ثم قال ما هو ههنا ولم ير مكانته والى هذا وصل
بغضه فى الفقراء وهذا حصل له من شوم الفقهاء
حال الله بيننا وبين كل من يقطع بنا عن الله وعن
اهله وخاصته وكان اذا لقيني يعتبني على
صحبتهم ويقول لى مثلك من يصحبهم فاقول له
مثلى من لا يصلح ان يخدمهم فانهم السادة وانما
كان يحن الى لمشاركتى له فى علمه الذى قراه لا
لكونى فى طريق القوم ولا لمحبتى فيهم فتركته فى
ذات الله تعالى وقطعت معاشرته وصار يقول
حكمه حكم الفقهاء فى الولاية انها معقولة متوهمة
لا يعرف صاحبها ثم اذا وصف الفقيه افعال
الاولياء اقيدها عليه ثم اريه تلك الافعال
فى شخص ما فاذا راه يقول من قال انه اخلص فيها
لو كان مخلصا ما اطلعت انت ولا انا على عمله
انما هو نصب هذه الحيلة ما فلا قراه قط بحسن
الظن باحد ولم ازل ابدا الحمد لله اجاهد الفقهاء
فى حق الفقراء السادة حق الجهاد واذب عنهم
واحمى وبهذا فتح لى ومن تعرض لذمهم والاشتغال
فيهم على التعيين وحمل من لم يعاشر على من عاشر
فانه لا خفاء بجهله ولا يفلح ابدا ولقد
تكلم معى فقيه بحر مكة يقال له القاضى

عبد الوهاب

عبد الوهاب الأزدى من اهل اسكندرية
قد استحوذ الشيطان على قلبه بحيث صيره
يعتقد ان الزمان فارغ من جميع المراتب
فى كل فن وانما هى تلفيقات وخرافات فسألته
كم بلدا فى معمور ارض المسلمين فقال كثير
فقلت له كم دخلت منها فذكر ستة بلاد او
سبعة فقلت له كم الخلق قال كثير قلت له
من اكثر الذى رأيت او الذى لم تر قال الذى لم
ار فضحكت وقلت له هذا المعتوه الاحمق
الذى يرى الكثير ويجهل القليل فيقيس القليل
على الكثير ويحمله عليه فى الحكم بما يراه واما
المؤمن الناصح نفسه فانه يقول ولعل فى ذلك
القليل ولو كان واحدا ولم ار لعله ذلك السعيد
كيف ومن يقول انى ما رأيت الا القليل لا من
البلاد ولا من الناس ثم يعتقد فلا خفاء بجهله
ثم انه لا يطلع الله تعالى مثل هذا الا على نقائص
العالم لا على فضايله حتى يحكم على الغايب بما يراه
فيشقى بذلك عند الله وابن هو من قول الله تعالى
وان تطع اكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله
فكثرهم وقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم ثم قلل هم ثم ان فى المسئلة ما هو اعجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)